

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السادس والأربعون: سورة آل عمران من الآية 611 إلى الآية 631

أبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله يتبعون عبر اليوتيوب. بسم الله صوت جيد سريعا واحد الاحباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله
حاما كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى - 00:00:00
وعلى الله وصحابه ومن نهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حيَاكم الله الاخوة
والأخوات في صبيحة الجمعة ومع برنامجنا الذي يتتجدد بنا في صبيحة هذا اليوم الطيب المبارك يحدث الانسان في القرآن -

00:00:47

نـحن نـعيـش فـي اـفـيـاء سـور الـقـرـآن وـنـحاـول فـي مـسـير سـرـيع ان نـتـلـقـف الـمعـانـي وـان نـجـول فـي اـجـوـاء هـذـه الصـور العـظـيمـة وـنـسـأـل الله سـيـحـانـه وـتـعـالـى : انـنـجـد مـعـانـى الـقـدـارـ فـي نـفـهـ سـيـاـهـاـنـ بـحـلـلـنـا مـنـ الـمـحـتـفـبـ بـهـاـ 00:01:08

المنشغلين بفهم مراداته انه ولي ذلك وال قادر عليه اسئلته سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من عباده في غزة ان يجعل لهم من كا، ضمة مخرجاً ومن: كا، هم فرحاً و من: كا، بلاء عافية ان: بدو، مصابهم وان: بـ فع عنهم الوباء والضراء - 00:01:25

طبعاً جميع بلاد المسلمين عامة ما زلنا نعيش ايها الكرام في افياء سورة ال عمران ووصلنا الى مقطع جديد من مقاطع في آية مية وستاعش يشابه المقطع الذي ورد في الصفحة الثانية - 00:01:43

نحو من بداية سورة ال عمران الى اية مية وخمس طعشن كنا نتحدث عن اه حوارات النبي صلى الله عليه وسلم او حوارات الاسلام
دعونا نقول، بالمعنى، العام مع اليهود والنصارى - 02:02:00

00:02:16

نجد ان المقطع مشابه للمقطع الذي في مطلع الصفحة الثانية. يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين
كفروا ليل تنغمس بهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:02:36

وائلك اصحاب النار هم فيها خالدون لأن هذا المقطع يعلن ابتداء موضوع جديد من مواضيع سورة آل عمران ودعونا نعود الى الآية رقم عشرة من سورة آل عمران عودة سريعة - 00:02:54

ايضا يقول ربنا سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا لاحظ المناسبة بن اية رقم عشرة واية
منه وستطعنه .. اذا هناك اعادة ذكر نفس المقطع. هناك اعادة ذكر نفس . - 00:10:03

الآن الصورة ستبدأ تتكلم عن اه المنافقين واصحاب النفوس المريضة الذين يعيشون داخل المجتمعات المسلمة وكيف يكون اثراً لهم

لَا اموالهم ولا اولادهم ستغنى عنهم من الله شيئاً لِنْ تقيدهم جمع الاموال والتكثر من الاولاد والجند والاجناد

وتأسيس الانظمة لمحاربة الله ورسوله. لن تغنى عنهم من الله شيئا - 00:04:09

ان ذلك في اليهود والنصارى فكذلك هنا في المنافقين الذين يعيشون بين اظهرنا. ثم بدأت بدأ هذا المقطع من سورة ال عمران
يتحدث عن غزوة احد بالتحديد. ويعالج الامور الدقيقة في - 00:04:29

وما حصل في غزوة احد من مشاهد ووقائع تحتاج الى تربية الهيئة للصحابة الكرام وكل من يأتي بعدهم على هذه القضايا اذا نحن
الان سندخل نتحدث عن المنافقين ابتداء ثم سنتحدث ايضا عن اجواء غزوة احد - 00:04:46

وطبعا القرآن عندما يسرد قصة احد هو لا يسردها بتفاصيلها الكاملة وانما يسرد مواقف معينة تحتاج الى تربية وتهيئة وتنبيه لما وقع
فيها من اخطاء لما وقع فيها من اشكالات لما وقع فيها من امور لما وقع من امور يشئ عليها فتجد - 00:05:04

الصورة هنا تتكامل في طريقة طرحها ومعالجتها يقول سبحانه وتعالى في الاية التي تليها مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل
ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته - 00:05:22

وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. المنافقون مع اسيادهم من اليهود والنصارى هو تحالف قديم حديث دائما النفاق المجتمعات
المسلمة يتحالف مع اليهود والنصارى. هذا ليس شيئا جديدا في واقعنا المعاصر. بل هو تاريخ يتجدد فقط - 00:05:40

يجمعون الاموال ويصرفون اموالهم ليلا ونهارا ويكدونها من اجل محاربة المشروع الاسلامي الله سبحانه وتعالى يقول مثل ما ينفقون
في هذه الحياة الدنيا سواء ما انفقوه على شهواتهم ولما ذهبوا سواء ما انفقوه على محاربة الاسلام والمسلمين - 00:06:01

سواء ما انفقوه حتى في اوجه البذل للانسانية وما شابه ذلك كل ما ينفقونه المثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل الان هذا مثل
مركب الصورة المتكاملة. خذ الصورة المتكاملة - 00:06:23

تخيل هناك ريح فيها سر وبرد شديد تمام برد وصوت هذه ريح مليئة بالصوت والبرد السابق حرث قوم زرع قوم ظلموا انفسهم
فاهلكت هؤلاء المنافقون واولياؤهم من اليهود والنصارى كما قلنا يجمعون الاموال - 00:06:40

في ملاذهم شهواتهم لمحاربة الاسلام والمسلمين يظنون ان هذه الاموال ستنمو وستتحقق لهم السعادة والهناء الله عز وجل يصور كيف
انه يأتي عليها فيبيدها هذه الاموال يهلكها عليهم ويبيدها عليهم. ولا يجدون لها ثمارا يائعة - 00:07:05

بمثل ريح اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته الحرف اللي هو الزرع الانسان يتعب في زرعه وسقيه واصلاحه. حتى اذا كبر
وظن ان اهله وظن اهله انهم قادرون عليها ظن انه يستطيع ان يجني الثمار اذا بريح شديدة عاتية بطائف يطوف من ربك سبحانه
وتعالى على هذا الزرع فيهلك - 00:07:26

وبينهي هكذا حال هؤلاء الذين يسخرون اموالهم من اجل كما قلنا محاربة الاسلام والمسلمين ويظنون ان هذه المحاربة ستؤتي اكلها
في يوم من الأيام يستطيعون ان ينهوا وجود الاسلام والمسلمين. وانهم يستطيعون ان يأدوا المشروع الاسلامي وانهم يستطيعون ان
ينهوا الشباب الصالح المؤمن - 00:07:52

يبذلون اموالهم بكل شتى الوسائل والطرق من اجل محاربة الاسلام حتى اذا ظنوا انهم وصلوا الى النتائج المرجوة اذا بربك سبحانه
وتعالى يهلك تلك المشاريع ويبيدها ويخرج لهم من الشباب الصالحين. ومن النساء الصالحات ومن امة محمد صلى الله عليه وسلم
من يجدد امر الدين من جديد - 00:08:16

شو بتلك المخططات؟ لاحظ هذا المشهد الجميل كم دفعوا من اموال ومن دراسات ومن مؤسسات ومن مشاريع ويشهرون ليلا ونهارا
يمكرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو زرعهم - 00:08:42

هذا هو بذرهم فهم قوم ظلموا انفسهم حتى اذا ظنوا انهم وصلوا الى النتائج المرجوة ارسل الله سبحانه وتعالى من عباده الموحدين
من يبيد تلك المشاريع ريح فيها سرا صوت وبرد - 00:09:00

اصابة ذاك الحرش وذاك التعب الذي تعبوه. فاهلكته وقام الاسلام من جديد هذى حال هؤلاء المساكين يعيشون هذه الدنيا يريدون
محاربة الله ورسوله الله ورسوله منتصران باذن الله وبعباده الموحدين - 00:09:16

وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الان الله سبحانه وتعالى يرسل تنبيهها للمؤمنين احذرهم فيه من اتخاذ بطانة من المنافقين. وهذا

كما قلنا لان النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الدولة في المدينة - 00:09:35
والانصار بالتحديد الاوس والخرج كانت لهم علاقات قديمة باليهود المقيمين في المدينة وبدأ بعض اليهود كما ذكر المفسرون
بدأ بعض اليهود يظهرون نفاقا الاسلام مما جعل بعض الانصار يحابي او يداهن في بعض النقاط - 00:09:52
الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غيركم من اهل الایمان لا تتخذوا بطانة من دونكم.
بطانة الشخص هي هم الملازمون له - 00:10:11

الذين يستشيرهم ويعود اليهم يشاورهم في اموره الخاصة وفي ادارة وسياسة الحياة الله عز وجل يحذر اهل الایمان عموما والانصار
خصوصا في تلك المرحلة. ان يتخذوا بطانة موالين لهم من دونكم هم ليسوا منكم - 00:10:28

وان اظهروا اظهارا عاما انهم منكم لكن احذرهم ليسوا صادقين ولا يريدون النصح حقيقة للاسلام والمسلمين. هم منافقون سواء من
اليهود او حتى من اذناب اليهود مثل عبدالله بن ابي بن سلول ومن دار - 00:10:48

الله عز وجل يحذر وهذا هذه الفكرة مهمة جدا ان ان الانسان اذا اراد ان يجعل هناك اناسا من خاصته يستشيرهم في امره او انسان
وضع على هرم دولة يريد ان يفكر في صالح هذه الدولة عليه ان يحذر ان يجعل بطانته من المنافقين - 00:11:04

من ارباب الدنيا من الذين لا يريدون الاسلام من العلمانيين او الليبراليين او الحداثيين او ما شابه ذلك كل من لا يريد الاسلام بخير
احذر ان تجعله بطانة لك ومن خاصتك ممكنا تستفيد من خبرات - 00:11:23

لكن ان تجعله من خاصة الخاصة. لستشيره في امر دينك او دنياك فهذا خطأ وخلل ينبهنا الله سبحانه وتعالى عليه يخبرنا لا يألونكم
خبارا لا يألونكم يعني لا يقصرون لا يقتصرن في ماذا؟ في خبالكم والخبار هو الافساد - 00:11:39

الله عز وجل يقول هؤلاء اذا اتخدتموهم بطانة تستنصرونهم وتسترشدونهم فعليكم ان تعلموا انهم لا يقصرون لا يدخلون جهدا في
ادخال الفساد عليكم في امر دينكم ودنياكم وفي امر مجتمعاتكم ودولكم - 00:12:00

ودوا ما عنتم. شف الله عز وجل يكشف لنا هذه النفوس وهذه طبيعة القرآن انه يدخل يستكشف لك النفوس ودوا ما عنتم يعني ودوا
عنتكم. اي شيء فيه عننت ومشقة عليكم يحبونه - 00:12:20

فانت كيف تستنصر شخصا هو يريد عانتك يريد المشقة يريد الافساد ويريد الاخال قد بدلت البغضاء من افواههم اذا رکزتم في
فلتات السنن لهم ستجدونهم يبغضون الاسلام والمسلمين لا يريدون التدين - 00:12:36

لا يريدون استقرار لحكم اسلامي او نظام اسلامي او حالة عامة يسود فيها الاسلام ويحكم فيها الاسلام. تعرفون ذلك وان اظهروا لا
يعني احنا يعني لا نريد نموذج اسلامي ولكن احنا مش ضد الاسلام. يعني بامكان الانسان ان يمارس التدين في المسجد في حياته
الخاصة. لكن نحن نريد ديمقراطية ونريد حالة عامة من النظام - 00:12:56

لا نريد احد يحجر على احد نريد الحرية هذه الكلمات المخيفة التي تخرج من افواههم كثيرا اليوم نسمع نريد حرية نريد حرية. الان
ضمن سياق معين مفهوم لكن هل الاسلام يأتي بالحرية بالمعنى الذي - 00:13:20

رحب فيها العلماني والليبرالي وغيرهم لأبدا نتباهي الاسلام يريد ان يضبط هذه النفوس. وحرية الاسلام هي حرية منضبطة. الهدف
منها اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العالمين - 00:13:38

اخراج الناس من عبادة شهواتهم وملذاتهم ونفوسهم الامارة بالسوء. التي تجلب لهم الفساد الى عبادة الله سبحانه وتعالى. فهناك
عبارات تخرج من افواههم سبحان الله يقول نريد حرية مطلقة لا نريد اسلام او شريعة ولكننا مش ضد يعني ان تمارس حياة -
00:13:51

خاصة. قبلت البغضاء من افواههم. يعني اذا رکزت في كلماتهم فيما يصدر منهم هنا وهناك على منصاتهم على اعلامهم تعرف انهم لا
دون الاسلام هؤلاء هم المنافقون لا يريدون الاسلام - 00:14:11

ومن رکز في لحن قولهم يدرك ذلك وما تخفي صدورهم اكبر وكرههم للاسلام وللتدين ما يخفون في صدورهم من ذلك اكبر واكبر.
فانت فلتات اللسان هي تشير الى كم هائل من كره الاسلام في نفوسهم - 00:14:27

قد بينا لكم الآيات. يعني الله عز وجل يقول أنا أبینت لكم ونصحكم ثم بعد ذلك انتم ستدفعون النتائج. اذا واليتموهم واتخذتموهم بطانة ووكلتكم لهم شأن دولكم وحياتكم. ثم بعد ذلك دفعتم الثمن فلا تلومون الا نفسك - 00:14:46

اذا نصيحة الهية وتوجيهه رباني للمؤمنين في كل زمان ومكان لكل من ملك امرا من امور المؤمنين احذر ان تتخذ من المنافقين وهؤلاء يعرفون في لحن قولهم. وفي سياق اعمالهم وتصرفاتهم - 00:15:04

هؤلاء لا يقتصرن في افساد احوالكم. يريدون العنت والفساد لكم بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر بعد ذلك ولات ساعه مندم. من اتخاذهم بطانا سيدفع الثمن ما زالت الآية تتكلم عنهم او الآيات تتكلم عنهم ها انت اولئك تحبونهم ولا يحبونكم - 00:15:21

يعني ها انت يا اهل الایمان يحبونهم وتحاولون ان التودد اليهم وتحاولون تقربيهم وتشعرون ان فيكم من الطيبة والاحسان انه احنا ما بذنا نترك احد نريد ان نجمع جميع الطوائف نريد ان نقرب - 00:15:45

وجميع المساحات ما بذنا ان يبقى في المجتمع احقاد. فانتم تحاولون اظهار المحبة وبذل المودة. لكن صدقني انهم هم لا يحبونك ولا يريدون مبادرتكم نفس المشاعر. الله عز وجل يقول ها انت اولئك تحبونهم - 00:16:01

ولا يحبونك وهم لا يحبونكم لا يريدون لكم خيرا ولا صلاحا وما شابه ذلك. فلا تكونوا سدوا يا اهل الایمان لا تحاول انك تظهر طيبة زائدة عن القدر المعقول. ويستغفرك بذلك الكافر والمنافق الذي يمكر للاسلام والمسلمين - 00:16:19

انه احيانا السذاج الزائد تكون مصيدة يصيده العدو من خلاها بقول لك والله هؤلاء يعني مشايخ طيبين. والله هؤلاء مجموعة من الناس المتدينين الطيبين يعني بهم كل الناس يكونوا حباب - 00:16:37

خلينا نستغل طيبتهم. لنجرهم الى مربعتنا. وهذا خطير جدا. المؤمن بقدر ما عندنا من العدل والاحسان ناس بقدر ما عندنا من اليقظة والنباة انا لسنا مغفلين الله عز وجل ينبهك لا تكون مغفل - 00:16:51

يا عبد الله ها انت اولائي يحبونه ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله يعني انت تومنون بالكتاب كله انت تأخذون الشريعة كاملة يأخذونها بعقيدتها وفقها واخلاقها وسلوكياتها لكنهم يؤمنون ببعض ويكرهون ببعض وهذا هو المفهوم ضمنيا من السياق - 00:17:08

انه قال وتومنون بالكتاب كله هم لا يؤمنون بالقرآن كاملا وانما المنافقون الذين يعيشون بين اظهارنا يأخذون من القرآن من الشريعة ما يوافق اهواءهم واي شيء من القوانين الالهية في العقوبات في الجنائيات في المعاملات لا يوافق اهواءهم يتركونه - 00:17:32

فهذا فرق كبير بين من يأخذ الشريعة كاملة ومن يريد ان يأخذ من الشريعة ما يوافق هواه. وهذه وهذا فرق اخر. اذا الفرق الاول انكم تودونهم وهم لا يودونكم. الفرق الثاني انكم تأخذون الشريعة كاملة وهم يأخذون ابعادها. واذا لقوكم قالوا امنا - 00:17:53

يعني اذا جلسوا معكم اه ترى والله احنا يعني نحب الاسلام والمسلمين وان شاء الله ربنا ينصر هذا الدين ويتكلم بكلام لانه يبيح كلام في النهاية هو يدرك ان هذا مجرد كلام يتظاهر به حتى يتصنع حتى يأمن على نفسه حتى يستطيع ان يلتج في داخلك وينغمس فيك. لكن اذا - 00:18:13

جلسوا في مجالسهم الخاصة والله مطلع على تلك المجالس وشهيد عليها. قال واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيب اذا جلسوا في مجالسهم يعوضون اناملهم اطراف اصابعهم غيظا من وجودكم حالة اسلامية متمكنة في اي مجتمع من - 00:18:33

مجتمعات واذا خلوا في اماكن اجتماعاتهم او كارههم الخاصة عبد الانامل من شدة غيظتهم كيف يكون للسلام مكنته؟ كيف يكون للمسلمين دولة؟ هذا اكبر ما يغيب المنافقين ويفيظ اولئك من اليهود والنصارى - 00:18:53

الله عز وجل يقول قل موتوا بغيظكم. الله عز وجل هو الذي يجيب. هو الذي يتولى الاجابة. لأن المسلمين لم يكونوا حاضرين في تلك المجالس الخاصة بالمنافقين الله عز وجل تولى الاجابة بنفسه والرد على على هؤلاء المنافقين قل موتوا بغيظكم موتوا غيظا وكمندا فان المستقبل - 00:19:11

في هذا الدين وان الله سبحانه وتعالى سيعلي عباده المؤمنين رغم انوفكم وعن كيدكم رغم اموالكم التي ترصدونها لمحاربة

الاسلام وال المسلمين سيبقى يخرج في هذه الامة من الشباب الصالحين من يجددون امر دينها - [00:19:33](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته. مهما كانت المشاريع ضخمة مهما كانت اعدادات العدو كبيرة سيبقى هناك طائفة من الامة على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. ما زالوا سورة آل عمران - [00:19:52](#)

نتكلم عن نفسيات المنافقين. ان تمسسكم حسنة وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. الحسنة والسيئة هنا بمعنى النعمة والضراء يقول ربنا هؤلاء المنافقون ان تمسسكم مجرد مسيس يعني مجرد ان يصييكم شيء يسير - [00:20:14](#)
من الحسنات اي من النعم بان فتح الله عز وجل عليكم فتحا او اغدق عليكم نعما او رزقكم من آباطن الارض او من السماء. ان تمسسكم اي حسنة واي نعمة - [00:20:36](#)

يجددها الله لكم يساعون بذلك ويصيبهم غم وهم لان الله انعم عليكم وان تصبكم سيئة وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. اذا اصابت المسلمين سيئة والسيئة يعني هنا المصيبة في هزيمة في واقعة من الواقع بفقد عظيم من عظماء الاسلام والمسلمين. بجوع بقطح بسلط الكفار علينا - [00:20:49](#)

اذا اصابتكم سيئة يفرح بها اذا يفرجون لضرر اهل الاسلام ويحزنون لسرور اهل الاسلام اذا فعلا هم ليسوا منا ونحن لسنا منهم حتى ولو كانوا منبني جلدتنا ولو تكلموا بالستننا - [00:21:19](#)

ليسوا منا ونحن لسنا منهم. هم من غيرنا هم ينتسبون الى اليهود والنصارى ووضعوا ايديهم في ايديهم لذلك الله عز وجل ما اجمل قوله تعالى في توصيف حالهم. لا تتخذوا بطانة من دونكم - [00:21:38](#)

امي مش منكم حتى ولو تدثروا بالعروبة. حتى ولو تكلموا بالستنكم هم ليسوا منكم وانتم لستم منهم هم لتابعهم ولم يوالونهم يتولون طعامهم وشرابهم لكن اخذروا من هؤلاء. انتم مسسيكم حسنة توسعهم - [00:21:54](#)

وان تصبكم سيئة يفرحوا بها طب كيف يا رب نتعامل معهم مع انهم يقيمون بين اظهرنا ومن بني جلدتنا. فالله عز وجل يعلمنا قال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [00:22:15](#)

هذا هو اساس التعامل مع هؤلاء هذا هو اساس التعامل الصبر وتقوى الله سبحانه وتعالى. المؤمن الذي يتقي الله سبحانه في اقواله وافعاله وصاحب الامر الذي يتقي الله عز وجل في تصرفاته مع الصبر - [00:22:33](#)

التحمل لا يضرنا باذن الله كيدهم شيئا طبعا من تقوى الله عز وجل الالتزام بشرعه. وهذا اساس تقوى الله. الله عز وجل يأمرنا بالصبر والتحمل الالتزام بالشريعة. طب لماذا لم يأمرنا الله سبحانه وتعالى باستئصال المنافقين - [00:22:50](#)

لماذا لم يأمرنا بتصفيتهم لانك لا تستطيع ان تفعل ذلك دوما النبي صلى الله عليه وسلم كان المنافقون بين اظهرور الصحابة وكانوا سببا في كثير من المصائب التي وقعت في اثناء مراحل الدولة المسلمة سواء في غزوة بدر في احد في الخندق كثير في تبوك في - [00:23:11](#)

ما كان المنافقون سببا من اسباب مشاكل داخل المجتمع المدني. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ قرار التصفية لهم وفي غزوة احد ستأتي مواقفهم المخزية النبي عليه الصلاة والسلام لم يتخذ قرار التصفية لهم لانه يدرك - [00:23:31](#)
عليه الصلاة والسلام ان ان الامور الاعلامية داخل النظام الاسلامي مهمة وان القضاء على المنافق في مرحلة معينة قد يؤدي الى فساد اكبر من النتيجة المتوقعة. لذلك لما بعض الصحابة استأذنوا - [00:23:48](#)

وفي قتل عبد الله بن ابي بن سلول قال النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن ابي بن سلول لمن لا يعرفه رأس المنافقين المدينة. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقال ان محمداما يقتل اصحابه - [00:24:05](#)

لا يقال ان محمداما صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا استراتيجية في ادارة الدول والأنظمة الاسلامية سيكون بينكم منافقون هؤلاء المنافقون ليس من السهل ابدا اتخاذ قرار التصفية. خاصة ان المنافق هو لا يجاهر ولا يظهر في المجالس العامة عداوته - [00:24:19](#)

قبول الاسلام وال المسلمين. وانما كما قال ربنا في مدارسهم الخاصة. انت تعرفهم في لحن القول لكنك باختصار ما مسكت الممسك واضح العلني الذي تقول ان هذا الانسان خرج عن دين الاسلام لكنك من تصرفاته تعرف اين قلبه. فهنا النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا - 00:24:43

ان هؤلاء انت لا تستطيع ان تقوم بتصفيتهم مباشرة لانه لم يجد الجرم المشهود الذي يعرض على الجهات القضائية بحيث يقتضي ازال حكم اعدام وفي نفس الوقت انت تخشى من الحالة الاعلامية ان ينتشر عند الكفار وعند ضعاف الناس المؤمنين في اشقاء الارض ان هؤلاء - 00:25:03

يقتلون اصحابهم يقتلون اولاد بلدهم ان هؤلاء ما شابه ذلك. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان التعامل مع النفاق هو تعامل حذر كمن يمشي على الشوك انت تحتاج ان تصبر - 00:25:26

انت تحتاج ان تصبر على مكرهم وكيدهم ولكن هذا الصبر يكون معه ماذا تقوى الله عز وجل. يعني الالتزام والانضباط باحكام الشريعة الظاهرة والباطنة اذا نشرنا حالة التقوى في المجتمع والالتزام بالشريعة تظاهرا وباطنا. اذا كنا نحن وصبرنا فان الله سبحانه وتعالى سيفصل - 00:25:41

لهؤلاء المنافقين وسيكشفهم وسيذلهم الناس ويطردونهم. او قد ينتهي امرهم وقد يموتون ويهلكون. عبدالله بن ابي بن سلول في النهاية مهما كاد النبي صلى الله عليه وسلم. في الاخير مات. والقي جيفة في الارض. فصرف الله كيده. ولو بعد حين - 00:26:04
اذن الله عز وجل يعلمنا منهاجا كيف نتعامل مع هؤلاء. لان قضية الخلاص المباشر منهم لا تكون حلا كما يرغب بعض الشباب انه طب خلاص بدننا نخلص عالمنافق ونقتل لا هي الامر تكون معقدة. لانه هو كما قال واذا لاقوكم قالوا امنا. واذا لاقوكم قالوا امنا هم لا يظهرون في الظاهر الا - 00:26:23

انهم من اهل الاسلام ممكنا يصلي معك في المسجد ويحضر صلاة العيد. وقد يخرج شيء من الزكاة وقد يقوم بعض التصرفات. انت لا تملك ما يسمى الجريمة واضحة التي من خلالها تستطيع ان تنهي امره - 00:26:43

امر المنافقين امر معقد هو الاصعب حقيقة. التعامل معهم اصعب من التعامل مع الكفار الواضحين من اليهود والنصارى. لان الكافر الواضح هو موافق لكن هؤلاء يندسون بيننا ويتكلمون بالستتنا بل قد يصلون معنا ويظهرون انهم حريصون لكنهم لا يألونكم خبالا لا - 00:26:58

لا يقصرون اي شيء فيه افساد للتعليم للاعلام للمرءات للنفوس للاطفال للاجيال مش مقصرين في اي شيء فيه افساد لنا ما يقصروا التعامل معهم معقد وصعب وبالتالي تحتاج الى توازنات كبيرة. تحتاج الى توازنات كبيرة لتعريف كيف نتعامل مع هذا الصنف - 00:27:18

وهنا الان ستبدأ الصورة تتكلم اكثر واكثر عن موقفهم اه في غزوة احد. هذا نموذج من نماذجهم الله عز وجل يقول واذ غدوت من اهلك. يعني اذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم واذكروا ايها الصحابة الكرام - 00:27:40
في غزوة احد كيف كان موقف هؤلاء لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد. النبي عليه الصلاة والسلام بلغه ان قريش اجتمعت من اجل ان تغزو المدينة - 00:27:56

يريدون ان يتاروا لقتلاهم في بدر النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة عقد اجتماعا مع رجالات المدينة من رجالات الخزرج من رجالات المهاجرين طبعا لما يعقد اجتماعا كان بعض المنافقين من الحاضرين بطبيعة ان عبدالله بن ابي بن سلول احد رؤوس المنافقين الكبار هو احد قادة الخزرج - 00:28:08

وحصلت مشورة هل نخرج لمواجهة المشركين خارج اسوار المدينة لم نواجههم داخل اسوار المدينة؟ يعني حرب عصابات داخل المدينة فالشباب المت候مس قالوا يا رسول الله نريد ان نواجههم في خارج المدينة. نريد حرب مفتوحة ووجه نوجه نريد ان نفعل ونفعل - 00:28:29

الكبار واصحاب الحنكة والحكمة ومنهم كان النبي عليه الصلاة والسلام وعلى رأسهم قالوا لا اه نحن في النهاية عدتنا اقل من عددهم

وبالتالي ان نجعلهم يأتون داخل المدينة نقاتلهم نحشرهم فيها. القتال سيكون اسهل علينا. نحن نعرف حوار المدينة - 00:28:49
بالتالي يعني حرب العصابات داخل المدينة ستكون اسهل لكن الاغلب كانوا من الشباب المتحمس. اغلب من ماذا؟ من الشباب المتحمسين وبالتالي النبي عليه الصلاة والسلام مشى على رأي الاكثر والاكثر كان يريد الخروج الى خارج اسوار المدينة لمقاتلة المشركين - 00:29:08

اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرار فدخل الى بيته ولبس لقمة الحرب. من الذي لم يعجبه الموضوع؟ عبدالله بن أبي بن سرير. عبدالله بن أبي كان من كباره - 00:29:27

وكان يراك رأي النبي صلى الله عليه وسلم اننا نريد ان نقاتل داخل اسوار المدينة ولا نريد ان نقاتل خارجها لما رأى عبدالله بن أبي ان نتيجة الشورى مشت مع رأي الاغلبية هنا. واننا سنخرج للقتال لم يعجبه ذلك - 00:29:38
وببدأ يكثت هو في البيت كما قلت النفاق هو لا يظهر المصادة التامة والكفر الواضح وانما يبدأ يتكلم بفتنات الالسن. انه رد على الصغار وتركنا شوف اخذ قراري شباب مندفعين متحمسين - 00:29:53

المهم النبي عليه الصلاة والسلام خرج لباس الحرب وطبعا اعوا الشباب يستسمحون النبي عليه الصلاة والسلام انه يا رسول الله يعني لعلنا اكرهناك على شيء لا تزيد قال ما كان لنبي اذا لبس لحمته ان يضعها حتى - 00:30:11
يفصل الله بينه وبين عدوه او كما قال عليه الصلاة والسلام. النبي صلى الله عليه وسلم لبس لباس الحرب كما قلنا وبدأ يجهز ويضع المؤمنين في اماكن كانوا يجهزوا الصنوف والسرايا والرايات - 00:30:25

فالله عز وجل يذكر المؤمنين الان ببدايات غزوة احد يقول سبحانه وادغدوت من اهلك وهذا يدل على انه والغدو يكون في الصباح والمرض هنا انك خرجم من من اهلك خرجم من اسوار المدينة - 00:30:40

خرجت من بين اهلك باتجاه غزوة احد وبذلت تضيع المسلمين وترتبهم ميمونة ميسرة وتضع الرايات والمقدمة والمؤخرة فلتباوا المؤمنين مقاعد القتال يعني ماذا كان ما هو كان الهدف؟ الان بدأ النبي. خرج النبي صلى الله عليه وسلم غدا من اهله خرج من اهله. وبدأ ينزل - 00:30:56

منازلهم في القتال. يعني يرتب الجيش والله سميح لما كان يقال بين المؤمنين وبين المنافقين عليم بكل التفاصيل. شف التذليل الجميل. والله سميح عليم. يعني الله كان يسمع كل ما يقال داخل - 00:31:17
الجيش المسلم من المسلمين ومن المنافقين وماذا كل واحد كان يقود لصاحبه في تلك الساعات والله سميح الان ماذا حصل؟ عبدالله بن أبي خرج في البداية مع الجيش. كان جيش المسلمين الف - 00:31:38

عبدالله بن أبي عادت المنافقين والنبي صلى الله عليه وسلم عم يرتب الجيش ويجهزهم خارج اسوار المدينة للمواجهة انسحب بثلث الجيش بثلاثمائة. وقال انا حقيقة لا اريد ان اقاتل خارج المدينة. انا غير مقتنع بقراركم. لاحظ كيف - 00:31:55
لا يألونكم خبالا اراد ان يضعف الروح المعنوية اراد ان يضعف الروح المعنوية للمسلمين انسحب بثلاثمائة الان هذا عمل بالتأكيد ببلبة في نفوس المؤمنين وليس كل المؤمنين على نفس الدرجة العالية من الثبات والرسوخ - 00:32:14

فهنا قبيلتان او فخذان من الانصار وهم بنو سلمة وبنو حارثة اخذان من افخاذ الانصار بنو سلمة وبنو حارثة اه بدأ نفوسهم تراودهم ان يعودوا مع عبدالله بن أبي الى المدينة. هم من المؤمنين لكن حصل شيء من الضعف. ليه؟ لأن - 00:32:33

وابن أبي لعب على قضية الروح المعنوية ان يثبتها. لما انسحب بثلاثمائة جماعته كما قلت اعود فاقول ليس كل المؤمنين على نفس الدرجة العالية من الثبات عمل على اضعاف الروح المعنوية للسبعينية المتبقية - 00:32:54

وهذا فعلا ظهرت نتيجته في ماذا؟ ظهرت نتيجة ان بنو حارثة وبنو سينما الروح المعنوية تضعضعت لديهم ننسحب لأنكم مع النبي صلى الله عليه وسلم ننسحب او لا. فالله عز وجل سجل هذا المشهد - 00:33:10

سجل هذا المشهد اذ همت طائفتان بنو حادثة وابن سلمة منكم ان تفشلا الله عز وجل مطلع وهذا من سمعه وعلمه ان الله عز وجل رأى ماذا حصل في هاتين القبيلتين او الفخذين؟ وكيف ارادوا همت همت؟ يعني جاء في خاطرها وفي اراداتها - 00:33:26

تنسحب لكن الله سبحانه وتعالى ثبت وهذا فضل واسع منه. اذ همت طائفتان منكم ان تفشل والله ولهم سبحان الله والله ولهم هي عظيمة حقيقة ان الانسان آء المؤمن دائمًا لابد وان يعتصم بالله في لحظات الضعف - [00:33:46](#)

كثير ما نمر في حياتنا اخواني واخواتي بلحظات ضعف. لحظات تشعر ان الاوراق تلخصت فيها شوئية في حياتك. صحيح؟ تشعر انك بدك تتقدم نحو الالتزام لكن الشهوات عم تأسيرك و بتحاول ترجع خطوات للوراء - [00:34:04](#)

يجيك لحظات تشعر انك بنتك تصير افضل. و بعدين بترجع بتشعر لأ انه بدك تراجع تشعر ان هناك قوة جذب كبيرة للذنب للمعاصي للشهوات للذكريات للخواطر. هاي قوة الجذب الكبيرة التي للشهوات تحاول ان - [00:34:19](#)

تحاول ان ترجع تحاول وانت تحاول ان تخطو خطواتك الى الله في شيء بده يعيديك الى الانتكاسة هنا انت تحتاج الى ان تفتقر الى ربك سبحانه وتعالى. اي والله. والله ولهم - [00:34:35](#)

من الذي يثبت الانسان في تلك اللحظات الصعبة تلك اللحظات التي تتضاعف فيها الاوراق الله هو المثبت. لذلك دائمًا عليك ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله. حقيقة من اعظم الادعية - [00:34:50](#)

التي تكسب الانسان قوة في لحظات الضعف من اكبر الادعية التي تكسب الانسان قوة في لحظات الضعف لا حول ولا قوة الا بالله لا تستطيع ان تواجه انت الحياة وحدك - [00:35:05](#)

بما فيها من الشهوات والملهيات وبما فيها من الامور المضطربة بما فيها من كثرة اهل الباطل وكثرة الزخرف. وكثرة الاغواء وشدة الوساوس. تشعر انك في لحظة معينة ستنهار انك في لحظة معينة ستتراجع في لحظة معينة ستنسحب من الصف المسلم ستنسحب من الحالة اليمانية. هنا انت تحتاج الى حول ولا - [00:35:21](#)

قوة الا بالله والله ولهم. الله هو الذي تولى بذاته المقدسة. تولى ثبيت هاتين الطائفتين. اياك انك تنسى هذا الدرس يعني دائمًا لما اعود فاقول الله عز وجل لما يتحدث لنا عن سوء عن غزو من الغزو - [00:35:47](#)

ويتحدث لنا عن مواقف معينة حصلت يريد منا ان نشاهد الحضور الالهي فيها الغزو هناك امور معينة تحصل ربما كثير من الصحابة ما كانوا منتبهين لما يحصل فيبني حارثة وبني سلمة صحيح؟ يعني يعني بصدق احنا في معركة وغزو وهناك ميسنة وميسرة. يجوز ما حدا فاضي لحد خلينا نحكي - [00:36:05](#)

الكل يتوجه للمعركة. لكن الله كان حاضرا سبحانه وتعالى سميع عليم. فالله عز وجل يخبر الصحابة ان هناك طائفة كانت ان تخذل وتتراجع لكن هناك من ثبت لان الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نزداد يقينا بحضوره عز وجل - [00:36:32](#)

احيانا الانسان يظن ان الحياة المادية هي التي تحكم العالم. وانه الامر فقط بالأسباب وينسى حضور الله سبحانه وتعالى في كل التفاصيل وتدبر الله عز وجل لكل الدقائق والامور الله عز وجل ينبه والله ولهم. ان كانوا بامكانهم في لحظة معينة تسقط الهمم ويعودوا - [00:36:55](#)

لكن هناك من ثبت قدر الله سبحانه وتعالى. وهو شهيد حاضر في كل التفاصيل دوما. وهذه عقيدة. يريد الله سبحانه وتعالى ان يثبتها في قلوبنا. قال وعلى الله يتوكل المؤمنون - [00:37:15](#)

دائما وكل امرك الى الله. المؤمن هو الذي يوكل امره الى الله في السراء والضراء وفي الشدائدين الذي لا يعرف عبودية التوكل على الله يفشل الذي لا يعرف عبودية التوكل على الله - [00:37:29](#)

خاصة في المضائق والمصاعب والشدائدين يفشل لابد من تحقيق هذا المعنى في القلب ثم الله عز وجل يريد ان يثبت الصحابة اكثر واكثر فذكرهم بذكريات بدر يعني لسا في غزو احاد اه انتم في عم تستعدوا - [00:37:45](#)

في استعدادات وعارفين في مواجهة بدر غزو حصلت بدون استعداد مسبق. انتم خارجين او كنتم خرجتم من اجل قافلة. اذا بالقافلة تذهب و اذا معركة تحصل على غير استعداد او توقع لها. كما قال سبحانه وتعالى - [00:38:02](#)

في سورة الانفال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم و يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. الصحابة ما كانوا ابدا متوقعين ان خروجهم لقافلة ابي سفيان سينتهي بغزو بدر العظمى. التي فرق الله فيها بين الحق والباطل. لكن الله - [00:38:21](#)

وتعالى. الله عز وجل يدبر الامور من عنده هنا ينفهم انه يعني تثبيتي لكم في غزوة بدر. فتذكروا
غزوة بدر هل كنتم اصلا من البداية هل كان هناك تخطيط لمواجهة صناديد كفار قريش - 00:38:41

ابدا ما كان في اي تخطيط من النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة لمواجهة صناديد كفار قريش في بدر. كل الموضوع كان هو قافلة
لابي سفيان ارادوا رصدها والاجهاز عليها واخذ ما فيها من الاموال - 00:39:01

اذا بالقافلة تذهب اذا بمعركة عظمى تحصل بدون اي تخطيط مسبق وبدون اي تدبیر من الصحابة لذلك كثير من الصحابة من
الانصار لم يحضر غزوة بدر ليه ؟ لأن هو ما كان اصلا يعرف انه في غزوة - 00:39:18

كثير من الصحابة لم يحضرها لانه لم يكن يعرف انه في فرق غزوة. هم فقط كانوا متوقعين النبي عليه الصلاة والسلام يذهب الى
قافلة. يأتي بالمال ويعود اذا بمعركة كبرى من معارك الاسلام فاصلة. ينتهي فيها ابو جهل وعقبة بن ابي معيط. وشيبة بن ربيعة وعقبة
بن ربيعة والوليد بن شيبة - 00:39:34

معركة يسقط فيها الصناديد والرجال قريش صرعى في قليب بدر من الذي دبر لهذه الغزوة ومن الذي اتى لكم بالنصر العظيم فيها
بدون اي تخطيط مسبق منكم هو الله. فهنا الله عز وجل يثبت القلوب - 00:39:53

يخبرهم انه اصلا كل غزوة بدر انا ثبتكم فيها واعنتكم فيها ونصرتكم فيها بدون اي استعدادات مسبقة. ثم كم كان عدكم ثلاثة
اربععشع العدو كم كان عدده؟ الف ومع ذلك كان انتصار باهر - 00:40:11

ولقد نصركم الله بيبر وانتم اذلة. اذلة ثلاثة واربععشع يعني عدد قليل وباستعدادات بسيطة واماكنيات محدودة. مقارنة بالعدد
الكبير. طيب فاتقوا الله تذكروا الله. خافوا الله سبحانه وتعالى لا تعصوا امره. لا تعصوا امرنبيه - 00:40:27

صلى الله عليه وسلم. استمعوا التعليمات واتبعوا التوجيهات. وسيروا فان محمد صلى الله عليه وسلم لا يأمركم الا بما هو خير لكم.
طيب فاتقوا الله لعلكم تشکرون. ولاحظ بين التقوى والشكرا. فاتقوا الله لعلكم تشکرون. لأن تقوى الله عز وجل - 00:40:47
باجتناب معاصيه باتباع شرعته بامتثال اوامرها هو شكر له على نعمه الظاهرة والباطنة. فاتقوا الله لعل هذا فيه التقوى ولعل في
القرآن كما قال الاخفش وكثير من اهل العلم ليس المراد بها مجرد الرجاء بل هي حقيقة وحتمية. فهي مش ليس هناك بلا عل يعني
ممکن - 00:41:07

قالوا هي حتمية يتيمة للسببية. فتقوى الله سبب لشکري تقوى الله سبب لشکره. اذا اردت ان تشکر الله على نعمه الظاهرة والباطنة
عليك ان تتقيه في قلبك ولسانك عليك ان تبتعد عما يغضبه في قلبك ولسانك وجوارحه - 00:41:29

عليك ان تمثل شريعته ظاهرا وباطنا. هكذا تحقق الشكر لله على نعمة الاسلام وعلى كل نعمه الظاهرة والباطنة الله عز وجل يقول
للصحابة تربدون ان تشکروا الله على ما اعطاكما اياه من النصر العظيم في بدر - 00:41:51
تربدون ان تشکروا الله على ما حباكم به من الایمان والاسلام بعد ان كنتم متفرقين مشركين ضائعين. شكر الله يكون بامتثال شرعته.
وامتثال لنبيه وهديه صلى الله عليه وسلم اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم - 00:42:09
بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين.
اختلاف المفسرون هل هذه الآيات تتكلم عما حصل في بدر - 00:42:25

ام تتكلم عن وعد وعده النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في احد بين المفسرين. البعض يقول ان هذا تذکير لهم بما حصل في
بدر الان هم في احد وفي الاستعدادات لها يذکرهم بما حصل في بدر. فيقول لهم - 00:42:43

تذکروا اذ اذا تقول لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم اليين يكفيكم يعني ما يكفيكم ينزل ثلاثة الاف ملك من الله سبحانه وتعالى
منزلين. منزلين يعني حاضرين امامكم يشاركونكم في المعركة - 00:43:01

فهو الان هم الان في غزوة احد لكن يذکرهم بمشاركة الملائكة لهم في غزوة طبعا علماء السير علماء السير ماذا يقولون علماء السير
يقولون ان الملائكة لم تقاتل في غزوة من الغزوات الا في بدر - 00:43:18

اما في سائر الغزوات الاخرى فقالوا الملائكة حضرت لكن لم تشارك في القتال يعني غزوة بدر حالة استثنائية. الملائكة شاركت فيها

00:43:38 بالقتال باقي الغزوات الملائكة حضرت لكنها لم تشارك في القتال -

ومن هنا كما قلنا كثير من المفسرين قالوا ان هذه تذكرة للصحابة في غزوة احد بما حصل معهم في بدر وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم في يوم بدر الذين يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من - 00:43:53

الملائكة منزلين حاضرين معكم منزلين بين ايديكم يشاركونكم في المعركة. قضية انهم منزلين يعني هو تأكيد الحضور المنزليين. يعني تأكيد انه ايش نازل معك. عم بشارك معك في المعركة قل بل - 00:44:10

بدأ يعني يكفيانا كان الله عز وجل هو الذي تولى الاجابة. يعني ثلاثة ملائكة ثلاثة الاف من الملائكة بكفوا بل ربما ملك واحد منهم يكفي لكن هذا الرقم ثلاثة الاف كان الهدف منه تثبيت قلوب الصحابة في غزوة بدر. كان الهدف تثبيت قلوب الصحابة. فاذا كان عدد المشركين الف - 00:44:26

انا بجيكم لكم ثلاثة الاف. يعني ثلاث اضعافهم بل ثم يعدهم وعدا اعلى زيادة لتبنيتهم لانه ورد في القصص ان ان الصحابة في غزوة بدر تخوفوا ان يأتي للكفار مدد - 00:44:47

قيل ان الكفار اه كفار قريش كان سبأتهم مدد من احد رجالات هوازن او ثقيف اسمه كرز او مكرز يعني نفسية الاسم فالصحابه بدأ الخوف يعني يأتي في قلوبهم انه هل كفار قريش يأتיהם مدد؟ وهل ستتساعدهم هوازن وثقيف على خزاننا؟ فلما وقع شيء - 00:45:03

من يعني الخوف البشري الطبيعي في قلوب الصحابة يوم بدر. الله عز وجل زاد لهم العدد ليزيدوا ثقة. فقال لهم ان تصبروا وتتقوا لاحظوا اه دائما الصبر والتقوى هي مفتاح الفرج اخواني - 00:45:24

وهنا سيدنا يوسف عليه السلام يذكرنا ايضا بهذين المبدئين. لما قال لاخوه بعد ان طال البلاء وحان وقت كشف القضية انه من يتقد ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. دائما احفظوا هذه المعادلة. الله عز وجل ذكرنا فيها قبل قليل. في التعامل مع المنافقين في الآية السابقة - 00:45:43

وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. وهنا مرة اخرى يذكرنا بوعده ان تصبروا وتتقوا يأتوكم من فورهم هذا الاقتران بين الصبر والتقوى كثير في القرآن. ليدللنا على ان مفتاح الفرج مفتاح الفرج في قضايا الامة العامة - 00:46:05

خاصة مفتاح الفرج في حياتك وان تجمع بين الصبر والتقوى صبر على اقدار الله سبحانه وتعالى ورباط الجأش والتحمل مع تقوى التمسك بالشريعة ظاهرا وباطنا. من تمسك بالشرع فاجتنب المحرمات والتزم بالطاعات - 00:46:25

وصبر على مراد الله واقداره سبأته الفرج ولو بعد حين وشف يوسف عليه السلام هذا نموذج لانسان وقع في بلاءات شديدة على مستوى حياته الخاصة ثم بعد ذلك اصبح سيد مصر - 00:46:47

وانقلبت تلك المصائب والحياة والشدائد الى فرج وراحة وسعادة. فقال لها لاخوانه انت يوسف اخوانه اندھشوا معقول يوسف الذي رميته بالبئر هو الان سيد اسياد مصر انه من يتقي ويصبر. من - 00:47:03

اتقى الله في السر والعلن وصبر على اقدار الله فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكذلك هنا في المجتمعات اذا اراد اي مجتمع مسلم ان ينهض عليه ان يتمسك بالصبر والتقوى. ان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. وهنا في غزوة بدر - 00:47:22

لما قال لهم ان تصبروا وتتقوا وتلتزموا بالشريعة ظاهرا وباطنا ويأتوكم من فورهم هذا ويأتيكم آملا يأتوكم اي كفار قريش بامدادهم اذا صبرتم واتقينكم كفار قريش من فورهم هذا بمدد - 00:47:42

وتکاثر العدد عليكم انا سانزل عليكم خمسة الاف من الملائكة مسومين يعني العدد كان ثلاثة تالاف ملك سيصبح خمسة الاف ملك وهذا كله تثبيت من الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:03

كان يرى الصحابي في غزوة بدر كانوا متوجهين متخففين. كما قلنا انه غزوة بدر حصلت من دون اي استعداد او تحطيم مسبق. فكانوا الصحابة محتاجين المعنويات بس فالنبي عليه الصلاة والسلام اول اشي قال لهم ثلاثة الاف - 00:48:22

بعدين لما شاف برضه الصحابة تضعضوا شوي لما سمعوا ان هناك مدد سيلحق بكافر قريش الله عز وجل قال لهم اصبروا واتقوا

يعني قل لهم اذا صبرتم واتقىتم مش ثلاث الاف راح يصيروا خمسة الاف ملك - 00:48:38

وهوئاء الملائكة سينزلون مسومين يعني معلمين. والمسوم هو المعلم الذي وضع علامه على نفسه. قد يعلمهم وفرسانهم اذا كانوا يشاركون في المعارك يضعون ريشة اما على رؤوسهم او يضعون ريشة على صدورهم للدلالة على انه فارس صنديد. فالله عز وجل - 00:48:53

قال للصحابة سانزل لكم خمسة الاف ملك كلهم معلمون يعلمون دلالة على انهم شجعان يعني رهيبين في القتال طب من الذي فعل هذا؟ من الذي ثبت قلوبكم في غزوة بدر - 00:49:17

هي من ولاية الله لعباده المؤمنين. فلا يلاحظ هنا من عند اذ همت طائفتان منكم ان تفشلوا. من الذي ثبت؟ والله ولهم. في عزبة مترا لها خفتم وتضعضعتم من الذي ثبت؟ من الذي انزل الملائكة؟ من الله سبحانه وتعالى هو الذي ثبت. قضية - 00:49:33

الملائكة هنا يأتي التربية الایمانية على حتى الملائكة وهي من جنود الله ما بدأ ايكم تتعلقوا فيهم. حتى الملائكة وهم من جنود لا يريدكم ان تتعلقوا بهم بل عليكم ان تتعلقوا بالله. وان تعلموا ان النصر ليس من عند الملائكة. انما هم اسباب لتنمية قلوبهم - 00:49:53

والا وما النصر الا من عند الله فقال عز وجل وما جعله الله الا بشري لكم تبشيركم بان الملائكة ستقاتل معكم في بتر. هذه بشاره ليس المراد ان تعتمد قلوبكم في القتال على الملائكة. بل المراد منها تخفيف حالة الرعب والخوف التي دخلت عليكم - 00:50:13
وما جعله الله الا بشري لكم ولطمئن قلوبكم به. واما النصر وما النصر الا من عند الله لا ملك ولا ريح ولا اي شيء. يأتي بالنصر الا الله سبحانه وتعالى وانما هذه اسباب وجند اويدكم بها - 00:50:33

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم آآ وهذا قال سبحانه وتعالى عن قائدة القتال والمناضلة بين المسلمين والكافرين. ولماذا الله سبحانه وتعالى شرع قتالهم؟ فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا خائبين - 00:50:53
ليس لك من الامر شيء الاعتزاضية او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. الله عز وجل يخبر النبي صلى الله عليه وسلم يخبر الصحابة عموما عن سنة الله عز وجل في نتائج المعارك - 00:51:17

وقال سبحانه وتعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم عندما ينصر الله سبحانه وتعالى المؤمنين على الكافرين تحصل هناك عدة مقاصد او عدة مصالح وهي اربعة شملها الله سبحانه وتعالى في في هاتين الآيتين - 00:51:34
عندما ينتصر المؤمنون على الكافرين الذي يحصل كالتالي. اولا ينقطع طرف من الكافرين. يعني يهلك عدد من رؤوس الكفر ومن رجالات الكافرين فليقطع طرفا من الذين كفروا. هذه اول قائدة من فوائد المواجهة بين الحق والباطل بالسلاح - 00:51:53
ومصادمة المجاهدين المؤمنين للكافرين المحاربين اولا ان ينقطع طرف منهم. يعني ان يهلك طرف اي قسم من رؤوسهم و مجرميهم وفرسانهم او يكتبهم والكتب هنا هو الغم والهم والخوف والرعب فينقلب خائبا بعد ان كان مستشرسا

الحال الثاني ان القسم الآخر الذي لم يقتل على ايدي المسلمين يصاب بغم ورعب وخوف فينقلب خائبا بعد ان كان مستشرسا لحرب الاسلام والمسلمين عندما يرى حصل لاخوانهم عندما يرون ما حصل اخوانهم من القتل فان الطرف الآخر سيعود ادراجه مهموما مغموما حزينا خائبا - 00:52:36

منقلبا على عقيبه بعد ان رأى هزيمته على ايد الموحدين ثم قال ليس لك من الامر شيء. يعني في النهاية يا محمد صلى الله عليه وسلم هذه جملة معتبرة. انه لسا ما اكتمل السياق انه هو ليقطع طرفا او يكتبهم او يتوب - 00:53:01
عليهم او يعذبهم تمام فتأتي هذه الجملة ليس لك من الامر شيء بعض المفسرين يقول ليس لك من امره شيء هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمى ويرجو انه لو قتل المشركين جميعا في غزوة تتر - 00:53:16

الله عز وجل يقول له يا محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الكلام له فنحن حري بنا ان نسمع لان الخطاب له خطاب لامته. ليس لك من الامر شيء - 00:53:33

يعني نتائج المعارك وما يقدر الله سبحانه وتعالى من امور بعدها هذه من امر الله وليس لكم انتم ايها البشر ان تتدخلوا في اقدار الله

وفي نتائج المعارك. فتقول لا يا ربما اعطيتنا ان نقتل جميع الكافرين - 00:53:46

لماذا لم يا رب تجعلنا نستأصلهم كلهم في غزوة واحدة؟ الله عز وجل لا يريد ان يستأصل الكفار في غزوة واحدة الله لا يريد ان يستأصل الكفار في غزوة واحدة 00:54:05

في فلسفة اقدار الله انا اسلطكم يا عبادي الموحدين على مقاتلة الكافرين. واكتب لكم النصر عليهم في جولات وجولات. لكن نتائج المعارف وبعد الانتصارات الامر لله والاقدار التي ستأتي هي كلها بتدبیر الله. وهناك قسم من الكفار اقدر ان يهلكوا. وهناك قسم من الكفار لا اريد 00:54:24

ان يهلكوا وانما اريدهم ان يكتبوا ويصابوا بالهم والغم والحزن وينقلب خائبين. وهناك قسم من الكفار اريد ان يتوبوا ولو بعد حين. وهذا ما حصل. فان كثيراً ممن شهد غزوة بدر من الكافرين. وكان في صف الكافرين 00:54:48

اسلم بعد ذلك وكان من كبار المؤمنين فليس يعني نحن ليس لنا ان نتجرأ على الله او ان نسيء الادب مع الله ونتمنى الامانى ونقول يا رب نريد ان نهلك جميع الكافرين اذا لم تحصل لنا في نتائج الغزوات ما نريد اعترضنا على الله وبدأنا يعني 00:55:09 نتلوم ونتمنى على الله الامانى. نعم انا اسلطكم يا عبادي الموحدين على الكافرين لكن ماذا سيحصل في الكافرين وكيف سيكون القسمة فيهم؟ هذا من شأن الله هناك قسم كما قلنا نقطعهم ونبدهم. وهناك قسم اقدر عليهم ان يكتبوا وينقلبوا خائبين. هناك قسم اريد ان اتوب عليه 00:55:33

اريدتهم ان يروا هزيمتهم ليكون ذلك داعيا الى ان يراجعوا اوراقهم وحساباتهم فيتوبوا ويعودوا ويكونوا في يوم من الايام بعد ان كانوا في صف الكافرين وفي مواجهتكم يكون من رجالات المؤمنين الاشاؤس. وهذا وقع لكثير من صناديد المشركين. في غزوة في غزوة من 00:55:55

يعني كثير منهم شاركوا في غزوات بدر واحد. ثم اصبحوا بعد ذلك من اهل الاسلام. خالد بن الوليد مشارك في غزوة احد بل كان هو سبب المقتلة التي حصلت في غزوة احد. لكنه بعد ذلك احد فرسان الاسلام. ابو سفيان ابن حرب هو زعيم المشركين في غزوة احد. ثم بعد ذلك اصبح احد فرسان الاسلام 00:56:15

وقصر ابو العاص بن الربيع زوج زينب وغيرهم من رجالات قريش الذين كتبوا لهم الهدایة واصبحوا من فرسان الاسلام بعد ذلك. طيب قال او يتوب عليهم هذه القدر الثالث 00:56:35

القدر الرابع والأخير قال او يعذبهم فانهم ظالمون او يعذبهم ما قال العلماء وهناك قسم رابع يريد الله سبحانه وتعالى ان يهلكهم بعذاب اخر يعني نجا من المعركة لم تستطعوا الاجهاز عليه في المعركة لان الله ادخل له عذابا اخر 00:56:49 يريد ان يعذبه به بحكمة اخرى قد يكون عذاب نفسي. قد يكون عذاب جسدي. قد تكون مصيبة من المصائب انتم لا تعرفون القدر

فعدوا القدر للله اذا وما النصر الا من عند الله؟ 00:57:11

عاد النصر يأتي ليقطع طرفا او يكتبهم او يتوب عليهم او يعذبهم النتائج هذه ليست لكم انتم يا ايها الموحدون افعلوا ما هو مطلوب منكم من الجهاد والقتال والمدافعة. واما نتائج الغزوات والمعارك فهو من 00:57:25

اقدار الله سبحانه وتعالى هنا يقول سبحانه وتعالى ولله ما في السماوات وما في الارض. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. وهذا تقرير لفكرة انك يا ايها وحد انت تبذل ما هو مطلوب منك من المدافعة للكافرين. لكن بعد ذلك من الذي يملك ما في السماوات وما في الارض 00:57:44

واذا كان يملك ما في السماوات وما في الارض من باب اولى انه يملك قلوب العباد ويملك آآ هذا الكون بمحりاته وما يحصل فيه من مدافعة الله سبحانه فنحن جند الله 00:58:08

وننفذ اوامر الله ونصبر ونتقي وننتظر النتائج التي يريد الله ان تتحقق ونسسلم لله ونسسلم لله ولله ما في السماوات وما في الارض كأنها هي تدعوك للتسلیم. خلص سلم. لمن في يده ملكوت السماوات والارض. لا تناقض في اقداره 00:58:23 لا تقل لماذا يا الله. لا تناقض في اقداره. اصبروا وانتظروا الفرج. هذا المطلوب منا في محاربتنا للكفار والمشركين. وفي

متابعتنا مع اهل الباطل الله عز وجل يغفر لمن يشاء - 00:58:44

حتى هؤلاء الكفار الذين تواجهونهم فان كثيرا منهم اريد ان اكتب له التوبة نعم هو الان في صف الكفار غدا قد يكون في صف الموحدين ويعدب من يشاء بآيديكم وبدون ايديكم - 00:58:58

ان يعذبهم اما بآيديكم ويشفي صدور قوم مؤمنين قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم. كما جاء في سورة التوبة او يعذبهم بعد اخر من عنده. ومن كل شيء بمشيئة. وهذه المنشئة القدرة التي تحكم هذا الكون. والله غفور رحيم. وشف كيف غالب جانب المغفرة والرحمة على جانب الغضب والانتقام - 00:59:10

هناك كثير من الامور يسلطها الله على الكافرين لتكون سببا في توبة كثير منهم لتكون سببا في توبة كثير منهم ليس لنا ان نتألم على الله ايها الكرام الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نقوم بوظيفتنا الدعوية والاصلاحية - 00:59:33

اما الكفار فالله عز وهم ايضا نفوس بشرية. يريد الله ان يمهل لهم لان بعضهم ستكتب له التوبة. وستكتب له الهدایة ولو بعد حين انت لانك نشأت في الاسلام والخير والهدایة فاحمد الله. احمد الله. ولا تكن سيفا مسلطا على الانسانية تريد ان تبيد كل من ليس - 00:59:51

مسلمانا لان هناك ايضا بشر الله يريد ان يعطيهم فرصة. ويريد ان يمهلهم حتى يتوبوا حتى يعودوا فهم رحمة التي سبقت غضبه سبحانه وتعالى. نحن بشر عندنا اندفاع عندنا قصور. يريد النتائج السريعة تريد ان ننهي الامر. لكنه هو الله - 01:00:11
هو رحيم غفور هو يريد ان يتأنى حتى بالكافر والمشرك لان كثيرا من الناس لم تنشأ في ديار الاسلام نشأت في بلاد الصليبان وفي بلاد اليهود وفي بلاد الفرس وفي بلاد الهند. فالله سبحانه وتعالى يتأنى بالبشر - 01:00:31

يعني يأخذ بآيديهم حتى باللاؤ حتى بتسلیط المؤمنين عليهم يأخذ بآيديهم لعل كثيرا منهم يتوب وهذا حصل نحن لا نتكلم عن قصص نتكلم عن واقع ان كثيرا من المشركين قاتلوا الاسلام وكانوا في صف الكفار وفي يوم من الايام كانوا معنا اخوانا - 01:00:47
وكانوا معنا في هذا الطريق بالتالي ما ينبغي للانسان ان يتدخل في تصريف الله للامر وآآ في نتائج الواقع. هذه مهمة. الان السورة من اية آآ ثلاثين هنا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. حتى الصفحة التي تليها مية وستة وثلاثين. يعني هنا في سبع ثمان ايات - 01:01:11

كثير من المفسرين تحيروا في موضعها لانها خرجت عن سياق غزوة احد تكلمت عن الربا تكلمت عن ضرورة المسارعة الى الله عن ضرورة التوبة وسؤال الله المغفرة من الذنب. وبعد حين رجعنا الى اجزاء غزوة - 01:01:35

احد عدنا الى اجزاء غزوة احد بعد ذلك في اية ادخلت من قبلكم سلام فسيروا في الارض هذا بيان للناس فطاهر بن عاشور مثلا في التحرير والتنوير يقول هذا يعني ليس شرطا ان يكون هذا المقطع من عند قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوني باضعافا مضاعفة - 01:01:53

الى قولي ونعم اجل العام ليس شرطا ان يكون له علاقة بغزوة احد بالتحديد او تكون له مناسبة في غزوة احد فان القرآن كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا منجما على ثلاث وعشرين عاما فلعل هذه الاية - 01:02:12

فلعل هذه الآيات نزلت في موطن من المواطن وفي موقع من الواقع وفي زمان من الازمنة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعها في ثناء غزوة احد لكن وان كان يعني كلام الطالب بن عاشور في النهاية نعم يعني واضح ومنطقي انه ليس شرطا ان تكون هناك مناسبة علنية بين موضوع تحريم الربا لا تأكل - 01:02:27

الربا اضعافا مضاعفة وبين موضوع غزوة احد. لكن حقيقة وضع هذا المقطع في منتصف الكلام عن غزوة احد لابد ان يكون له مناسبة انا لا اتفق مع قضية انه لا يشترط ان يكون له مناسبة. اقول لابد ان يكون له مناسبة لكن قد يعلمها من يعلمها ويجهلها من يجهلها. يعني هي - 01:02:49

من المناسبات الخفية حقيقة لذلك اشكلت على كثير من العلماء لاحظ انه هي ما مناسبة يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة ونحن نتكلم في خضم معركة احد وتذكير الله للمؤمنين بما حصل في غزوة بدر وما شابه ذلك - 01:03:11

كما قلت البعض اشكلت علي فاختار خيار انه لا يشترط ان تكون لك مناسبة واضحة وانما هو مقطع نزل في فترة من الفترات وامر

النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعه - 01:03:30

في هذا المكان من سورة ال عمران وهناك مساحة كما يقولون ايضاً للفكر الایمانی. يعني الانسان لو فكرت من باب التدبر وليس من باب اليقين هناك مناسبات تجدونها في نفوسكم. من ذكر الربا وسارعوا الى مغفرة من ربكم. قوله تعالى الذين ينفقون في السراء

والضراء والكافرين - 01:03:40

الغيظ والعافين عن الناس والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم.

يعني الكلام عن المساعدة الى المغفرة وكيف ان المؤمن يستغفر الله سبحانه وتعالى وما شابه ذلك - 01:04:01

يعني هي في مساحات كبيرة للتدارك اقول من المعاني يعني من المعاني التي قد تظهر في هذا السياق انه سبحانه وتعالى لما تكلم عن مغفرته للكافرين اقصد انه يتبيح لهم التوبة - 01:04:17

يتبيح لهم التوبة والعودة الى الله في قابل الايام. وبالتالي كل الكفار يهلك على يد المؤمنين. بل الله عز وجل يعطيهم فرصة حتى ولو هزموا يعطيهم فرصة لعلهم يتوبوا. ذكر المساعدة الى التوبة والمغفرة عموماً - 01:04:33

يعني وكلكم سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض فهي كما يقول الشيء بالشيء يذكر. لما ذكر انه يوفق بعض الكافرين ليتبوا ويدخلوا في صف الموحدين. دعانا جميعاً ان نسارع - 01:04:49

ان هذه المغفرة والتوبة من الذنوب والمعاصي وليس فقط من الكفر بل حتى من الذنوب والمعاصي. واخبر من؟ عن هؤلاء الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا - 01:05:05

ذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله قد ستبقى قضية لماذا ذكر الربا ابتداء يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة. الان الربا كان منتشرًا عند اليهود الربا كان منتشرًا عند اليهود في المدينة - 01:05:19

وعلمه للاؤس والخزج قبل مجيء الاسلام وبالتالي كان كثير من المؤمنين قبل مجيء الاسلام يتعاملون بالربا واراد الله سبحانه وتعالى ان يحرم عليهم هذا الشيء وان ينهى عنده فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - 01:05:35

اضعافاً مضاعفة طبيعة الربا سبحان الله شف هذا التعبير القرآني ان من اعتاد على الربا عشقه وتعلق به. ليه لان الربا يحصل للانسان الربح السريع بدون تعب ولا جهد وبالتالي يصبح يحب ان يضعف ربحه من خلاله اضعافاً مضاعفة - 01:05:54

يعني الذي يربح من خلال الربا هو يربح من دون اي عمل او جهد او انتاج حقيقي لسلع وبضائع وانما بعطي عشرة بترجع له عشرين. بعطي عشرين بترجع له خمسين. بعطي خمسين بترجع له مية. فتصبح شهوة ولذة - 01:06:16

للانسان تنسحب قدمه اليها انه شايف كيف مبلغ من المال بدون اي تعب ولا جهد ولا انتاج ولا شركة ولا مؤسسة اعطيته دين او قرض اول شيء جايب لي مبلغ اعلى - 01:06:32

وانا مرتاح وجالس في البيت وما فش اي تعب. فمشكلة الربا انه رجله بتنسحب كما يقولون. لذلك المرا بي تجده يعيش الربا لما فيه من مع الربح السريع ما في تعب في البدن وربح سريع. فتبدأ تتضاعف ثروته من خلاله. ثم سبحان الله يمحق الله الربا - 01:06:44

ثم لا يجد بركة ولا شيء وتتوالى المصائب عليه في حياته فلذلك الله عز وجل يحذر المؤمنين من هذه المعصية ومن هذه الخطيئة. فيقول لهم لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة. انما ذكر هذا القيد - 01:07:04

يخبر ان طبيعة الربا انه يتضاعف في عين صاحبه ويصبح يطبع ليضعافه اكثر واكثر واكثر لما يجد فيه من سرعة الربح راحت الرباح. كثرة الرباح ولكنه يؤدي الى تدمير المجتمع المسلم - 01:07:19

لان الربا يقوم على فكرة ان المال يولد مال. وانك تربح المال من خلال المال. دون ان يكون هناك سلع تنتج ومؤسسات تقوم تضييف لقوة عاملة وبالتالي اكثر شيء يمحق بركات المجتمعات الربا. لانه يخالف مقصود الله سبحانه وتعالى من عمارة الارض - 01:07:36

الربا يصطدم مع مفهوم عمارة الارض الله يريد من البشر ان يعمر الارض بالمنتجات باسم مؤسسات بانتاج قوى عاملة بانتاج سلع وخدمات حياة اقتصادية حقيقة تتوافر فيها صلاح الارض الربا هو فقط مال يربى حكمان - 01:07:57

لا مؤسسات قامت ولا شركات ولا رؤوس ولا عملت او وفرت فرص عمل لعاملين. لم تتحرك عجلة الاقتصاد في المجتمع ابدا ولذلك هذه خطيرة فكرة الربا وفكرة حتى العملات الرقمية والفوركس وغيرها من الشيء الذي ينكب عليه الشباب اليوم انه هي اصبحت

فقط - 01:08:17

المال يولد مال. وانا دايما بنصح اشياء ابتعد عن الربح بهاي الطريقة ابتعد ان تجلس في بيتك بدون اي انتاج ولا مصلحة ولا منفعة للسلام والمسلمين. فقط تزيد الربح السريع الهادئ بدون تعب وانتاج معرفي ولا - 01:08:37

فقط اضع مالي جيب مال جيب طب مين بده يعمل منتجات وسلح وخدمات ومؤسسات من الذي سيوفر فرص عمل لاصحاب الدخل المحدود؟ الربا وطريقة الربح المال مقابل المال هي ستحدث ان الغني يزداد غنى. يعني اللي معه مال يزداد غنى. والفقير يزداد فقرا - 01:08:53

وهذا شيء يخالف مقصد الله سبحانه وتعالى في التوزيع العادل للثروات. الاصل ان الوصل ماشي انت كفني تزداد غنى ما في مشكلة لكن اليسا على حساب جشعك وطعمك دون الانتباه ان لك اخوان في المجتمع فقراء ليس لديهم القدرة على التبادلات المالية كما يوجد لديك - 01:09:12

فالاصل انه انت اربح ايها الناجر المسلم ونمي ثروتك لكن وانت بتتنمي فكر في ناس معك في المجتمع فقراء ضعفاء ما عندهم سيول مالية يحتاجين انك توظفهم في اعمال مهنية وخدماتية وحياتية. فالفقير يجد لقمة العيش ويجد الحياة الكريمة وانت - 01:09:32 غني استطعت ان تربح من خلال توظيفك للفقراء وتوفير اليد العاملة جابوا لك ربح وبالتالي الربح يعني حق لك الحياة في التي فيها رفاهية. احنا لسنا ضد انك تحصل المال والربح لكننا ضد ان تكون جشع لا - 01:09:52

الا بمصلحتك انت وربحك انت وبيقى اخوانك من الفقراء والمساكين في حالة يرثى لها. لانه ما في احد يريد ان يقيم لهم مؤسسات ومشاريع ومنتجات. الكل يفكر كيف انا اربح باسهل الطرق بايسراها وانا مستريح - 01:10:10 و اللي معهوش مصارى مش تحتاج. هل هكذا هي فلسفة الاسلام؟ بالتأكيد لا. الاسلام يقوم على التوزيع العادل للثروات. وعلى ضرورة اقامة المشاريع والمنتجات. فلذلك الله عز وجل دائمًا يحذر من خطيئة الربا - 01:10:30

الربا دمار للمجتمعات. لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين. لان الذي يقع في الربا ويقع في الكبائر ويسقط في نار جهنم والعياذ بالله. حتى ولو لم يكن كافرا يعذب - 01:10:47

في نار الكافرين وهي نار مؤلمة. نار شديدة. ايش اللي جابرك ان تسقط في النار من اجل لعاعات الحياة الدنيا قال واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. واطيعوا الله والرسول. طاعة الله ورسوله فيها من الرحمة وفيها من الخير وفيها - 01:11:08

من البركة الشيء الكثير. الالتزام بشرع الله والالتزام بمنهج الاسلام هو الذي يحقق المسلم السعادة والحنان ثم قال سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في النساء والضراء - 01:11:28 والكافرمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم. وجنات تجري من - 01:11:46

الانهار خالدين فيها. ونعم اجر العاملين. هنا في هذا المقطع يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالمسارعة يأمرنا الله عز وجل بالمسارعة الى المغفرة وهذه المغفرة التي هي سبب الدخول الى جنة عرضها السماوات والارض. فما بالك بطولها! اذا كان عرضها السماوات والارض. فما بالك بطولها! لمن اعدت - 01:12:06

للمتقين. المتقين اللي تكلمنا عنهم كثيرا ان تصبروا وتنقوا ان تصبروا وتنقوا. المتقين الان هنا شرح لصفاتهم الذين ينفقون في النساء. يعني اذا كان معهم مال ورخاء مال انفقوا والضراء. وحتى لو كان دخلهم محدود انفقوا - 01:12:30

انهم ينفقون وينبذلون في سبيل الله. سواء في الرخاء او في الشدة قال والكافرمين الغيظ الذين يكظمون غيظهم اذا رأوا شيئا يستفزهم القدرة على ضبط النفس عند الاستفزاز. هذا متقي لله سبحانه وتعالى. فلا يظهر منه كلمات - 01:12:49 ولا موافق السوء ولا الضرب ولا العصبية. هذه تقوى لله سبحانه وتعالى. ولعافينا عن الناس اذا احد جار عليهم واططا في حقهم

بغض الطرف يتغافل عن اخطاء عائلته عن اخطاء اصدقائه عن اخطاء مجتمعه عن اخطاء اساتذته عن

اخطاء طلابه وهكذا - 01:13:07

والله يحب المحسن المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة من صفات المتقين. اذا هل المتقى هو الذي لا يقع في المعاصي؟ لا المتقى يقع في المعاصي والذنوب. لكنه يحسن المبادرة الى التوبة. يحسن المبادرة الى التوبة. فقال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم -

01:13:28

ذكروا الله فعلوا فاحشة هذه من الكبائر او ظلموا انفسهم هذه تكون من الصغائر والذي يظهر والله اعلم ذكروا الله استغفروا لذنبهم هذه صفة المتقين. المتقى يعصي لكن شو الفرق بينه وبين غير المتقى؟ انه غير المتقى يعصي ومش سائل - 01:13:50

اما المتقى اذا عصى ربه اذا مسهم طائف من الشيطان كما قال في سورة الاعراف تذكروا انتبه شعر بالندم شعر بالحسرة. شعر بالنكد. ليه عصيت ربى؟ فقال ذكروا الله فاستغفروا. ذكرهم لله - 01:14:09

حدث لهم استحياء وخوفا ووجلا من ربهم فاستغفروا مباشرة ما سوف مش قال ساستغفر فاستغفر واعلن التوبة فاستغفروا لذنبهم والله يعطيه الامل. قال ومن يغفر الذنوب الا الله عرفوا انه لن يغفر لهم ذنبهم الا مولاهم فاستغفروه. ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا اه لانه مجرد استغفروا الله - 01:14:28

بعدين بس بعد شوي يلا خلبيني ارجع اعمل المعصية مهو مش حيزيط لازم يكون الان استغفار مع ندم وعزم على عدم العودة فقال ولم يصروا على ما فعلوا. ما في اصرار - 01:14:53

ما في تكرار ويقولون سيفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه لـ توبـة حقيقة نصوح. اذا سقط بعد مدة في نفس الذنب فلا يكون عن سبق اصرار وترصد. وانما يكون ايضا لحظة ضعف بشري اخر. والا فهو اخذ احتياطاته التامة - 01:15:07

حتى لا يقع في الذنب مرة اخرى لكن سبحان الله ضعف مرة اخرى. بس بدون سبق اصرار وترصد. فلذلك الله قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. هؤلاء الذين ساروا - 01:15:27

الى المغفرة. هؤلاء الذين اذا وقعوا في معصية ذكروا الله فاستغفروا وعرفوا انه لا يغفر الذنوب الا الله. اولئك جزاؤهم مغفرة من رب هؤلاء ربنا بيفر لهم يتوب عليهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - 01:15:42

فيها وهذا جزء من مفهوم ورحمة الله. فكان الكلام عن رحمة الله بالكافرين جرنا للكلام عن رحمة الله عموما بالمؤمنين لأن الكلام عن رحمة الله بالكافرين جرنا الى الكلام عن رحمة الله بالمؤمنين عموما واسباب المغفرة وكيف يكون حال المؤمن اذا عصى ربه -

01:16:01

وكيف ان الله بعد ان يغفر لك يدخلك جنات النعيم. لذلك قال سبحانه وتعالى وختم واختم بهذا مجلس اليوم ونعم اجر العاملين نعمة اجر العاملين الله عز وجل يقول ما احسن وما اجمل وما اعظم وما انعم - 01:16:21

ما سيحصله العاملون اللي اشتغل في الدنيا عن نفسه. اشتغل بطاعة ربه اشتغل بالتقوى. اشتغل باستغفار ومحاربة الذنوب والمعاصي اشتغل بمجاهدة النفس ومجاهدة الكافرين. اللي تعب وعمل في الدنيا نعم اجره يوم القيمة - 01:16:39

هذا حث وكأن الله سبحانه وتعالى يستفزنا للعمل ويستنهض همنا للعمل ويخبرنا انه نشتغل في الدنيا وتعب لمن يكون حاله كحال من مجلس على اريكته يفكر بطعمه وشرابه ولذته لا يستويان عند الله سبحانه وتعالى - 01:17:01

اسأل الله ان يجعلنا من العاملين مسارعين دوما الى طاعته ومن المتذمرين لكتابه وسننه انه ولد ذلك القادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:17:19